

دنانير رسولية للحاكم الرسولي المؤيد داود (١٢٩٦-١٣٢١ هـ / ١٢٩٧-١٣٢١ م)

على الطراز المربع ضرب عدن

أسامي مختار

تلقي هذه الدراسة الضوء على طراز نادر من الدنانير الرسولية ظهر لأول مرة على نقود السلطان المؤيد داود، وجاء مُقلداً لكل من الدنانير المرينية والحفصية التي اتسمت بالتصميم المستدير المنقوش عليه شكلًا مربعًا؛ ومن أجل تفسير هذه الظاهرة عرضت الدراسة قيد البحث لعدة قضايا؛ أولها يتعلق بالأسباب التي أدت لظهور هذا الطراز من الدنانير الرسولية المنقوش عليه شكلًا مربعًا لأول مرة في سلطنة المؤيد داود، وثانيها يختص بتوسيع الأسباب المتعلقة بكون النماذج المعروفة من هذا الطراز حتى الآن ضربت في دار ضرب عدن دون سواها، وثالثها يهتم ببيان كيفية وصول هذا الطراز من الدنانير لليمن؛ ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة منهجاً تحليلياً اعتمد على استقراء وتحليل ما كتبه المؤرخون والمؤلفون المحدثون، وما ورد بكتالوجات المسكوكات العالمية ومزادات المسكوكات من قطع مشابهة في طرازها لطراز دنانير المؤيد داود سابقة الذكر، وقد عرضت الدراسة لهذه القضايا بالتحليل والمناقشة، وخلاصت لعدة نتائج أهمها أن دنانير السلطان المؤيد داود المضروبة على الطراز المستدير المنقوش عليه شكلًا مربعًا اتبعت في تصميمها طرز الدنانير المرينية، والحفصية المضروبة على الطراز نفسه ذي الرسم المربع، كما رجحت الدراسة أن هذا الطراز من دنانير المؤيد داود عُرف في المصادر التاريخية باصطلاح الدنانير الملكية، واستمر إصداره على أقل تقدير حتى عام ١٣٢٠ هـ / ١٢٩٧ م من سلطنة المؤيد داود، وأنها كانت تصدر من دار ضرب عدن، يؤيد ذلك استمرار ضرب هذا الطراز من الدنانير ذات الرسم المربع بدار ضرب عدن في سلطنة المجاهد سيف الدين علي ابن السلطان المؤيد داود.